LCFP

المركز الليبي لحرية الصحافة

Libyan Center For Freedom of Press

لإعلام مهني حر

"وحدة رصد وسائل الإعلام"

www.LCFP.org.ly

الإخلالات المهنية في تغطية النزاعات المسلحة، قضايا الإرهاب وخطاب الكراهية والتحريض في القنوات الفضائية الليبية

15-21 مارس 2017

التقرير الثاني

بالشراكة مع:

مرصد الإعلام في شمال إفريقيا والشرق الأوسط
MENA MEDIA MONITORING

بدعم من:

ims
INTERNATIONAL MEDIA SUPPORT

info@lcfp.org.ly
www.lcfp.org.ly
+218 21-7182200
طرابلس، ليبيا

فريق العمل

الرصد وإدخال البيانات

آسيا جعفر عمر الفرجاني
رويدة الشريف أمل صبري
إيمان زقرونة

الإشراف المنهجي وإعداد التقرير

فاطمة اللواتي

الموارد البشرية

محمد عقيل

الرئيس التنفيذي

محمد الناجم

المحتويات

1. المقدمة	***04***
2. المنهجية	***07***
1.2. تعريف خطاب الكراهية	*07*
2.2. عينة الرصد (القنوات الفضائية المرصودة)	*08*
3.2. فترة الرصد	*08*
4.2. مادة الرصد "البرامج المرصودة"	*08*
3. نتائج التحليل	***11***
1.3. توزيع الإخلالات حسب القنوات الفضائية	*11*
2.3. نوعية البرامج التلفزيونية التي يقع فيها الإخلالات المهنية	*12*
3.3. منتج الخرق	*14*
4.3. مصدر الخرق	*16*
5.3. الإخلالات حسب طبيعة خطابات الكراهية	*17*
6.3. طبيعة الإخلالات في الإرهاب والنزاعات المسلحة	*19*
7.3. توزيع الإخلالات حسب الجهة المستهدفة	*21*
8.3. توزيع الإخلالات حسب المحاور	*23*
9.3. جنس الجهة المستهدفة بالإخلالات المهنية	*24*
10.3. أسماء الجهات المستهدفة	*25*
11.3. منتج الخرق وطبيعة تصريحات الكراهية	*27*
12.3. طبيعة الخروقات المهنية ونوع البرامج التلفزيونية	*28*
13.3. معجم كلمات الكراهية الأكثر استخداما في القنوات التلفزيونية	*30*
4. التوصيات	***31***

1. المقــدمة

الرصد الإعلامي هو أداة من أدوات التعديل والتعديل الذاتي، فهو يقدم صورة دقيقة تكشف عن مكامن القوة والضعف في التغطية الإعلامية في محاور متعددة. ونظرا لأهمية رصد خطاب الكراهية والعنف، وتغطية النزاعات المسلحة والإرهاب في وسائل الإعلام الليبية، ونظرا للأخطاء المهنية التي أصبحت ترتكبها بشكل متزايد القنوات الفضائية الليبية، والتي تؤثر بشكل مباشر على الأحداث الدامية على الأرض من قتل وخطف واعتقال، وتحقيق واعتداءات على المنازل والمؤسسات، أنشأ المركز الليبي لحرية الصحافة في فبراير 2017 أول وحدة رصد وسائل الإعلام، تقوم بكل موضوعية بمتابعة وسائل الإعلام، لتوثيق الخروقات المهنية وتوضيح طبيعتها والقائمين بها والمستهدفين منها، وذلك لتسليط الضوء على الخطر الذي يمكن أن يحدق بحرية الإعلام، وخطر تصدير هذا الخطاب المشحون إلى كافة شرائح المجتمع.

وتتمثل الغاية من الرصد عموما في مرافقة ومساعدة الوسائل الإعلامية للاحتكام إلى الضوابط المهنية والأخلاقية، التي من شأنها أن ترفع من نسبة مصداقية هذا الإعلام، وتحرص على تلقي الجمهور لرسائل إعلامية مسؤولة، تقطع مع الدعاية والتحريض.

و يهدف رصد خطاب الكراهية إلى تحسين المردود الإعلامي الليبي في اتجاه التقليص والقطع مع الخطابات والصور والفيديوهات التي تضخ وتضخم الحقد والعنف وتصدرها كجرعات يومية للمجتمع. ويصدر هذا التقرير معززاً بتقريرنا الأول حول خطاب التحريض والكراهية بالتلفزيون الليبي، والذي صدر في منتصف أبريل الماضي، فيما يصدر التقرير الدوري الأول "الإعلام الليبي رهين الهجمات الدامية" قُبيل صدور تقرير التغطية الإعلامية للنزاعات المُسلحة والإرهاب، والذي يغطي جوانب عديدة تتعلق بالإخلال المهني بـ 21 قناة ليبية الأكثر تأثيراً في الشارع الليبي.

كما نحب أن نذكر أن الهدف الأساسي من الرصد؛ هو لتقويم الأخطاء وتصحيحها وعدم تكرارها، وليس الهدف منها رفع قضايا ضد الصحفيين، أو وسائل الإعلام أو تقديم الأدلة للمحامين، أو القضاة هذا الرصد بمثابة تقويم ذاتي تقوم به القنوات الفضائية الليبية لتصحيح مسارها، لتكون جزءًا من الحل في ليبيا، وليس جزءًا من المشكل.

ونحب أن ننوه إلى أن المركز يسعى من خلال هذا التقرير الناتج عن عملية رصد خطابات الحقد والكراهية في القنوات التلفزيونية الليبية، إلى مجابهة ثقافة الحقد والكراهية انطلاقا من مجابهتها أولًا في الصحافة التلفزيونية.

بذلك فإن الغاية من هذا العمل ليست إقامة محاكمة نظرية افتراضية للصحفيين، أو انتقاد عمل المؤسسات الإعلامية، بل بالعكس، فإن هذه المساهمة تسعى إلى الدفاع عن أخلاقيات مهنة الصحافة، وعن صورة الصحفيين المتميزة؛ وإبعادها عن مصادر التشويه والسوء، المتمثلة في ممارسة الحقد والكراهية من خلال دعوات السبّ والشتم والتشهير والقذف والتحريض على العنف والقتل وإطلاق الاتهامات، وما إلى ذلك من الممارسات غير المهنية المرتبطة بالحقد والكراهية، التي تحول الصحافة إلى مصدر تهديد للمجتمع.

بذلك قمنا في هذا المشروع برصد خطابات الكراهية من جهة، وخروقات تغطية الأحداث الإرهابية والنزاعات المسلحة من جهة أخرى.

و تجدر الإشارة إلى أن مسألة كيفية تغطية الأحداث الإرهابية والنزاعات المسلحة تطرح جملة من النقاط الجدلية في مجال الإعلام واحترام أخلاقيات المهنة الصحفية، وهذا الجدل لا نجده فقط في ليبيا، أو في بلدان المنطقة، بل اعتبر ولمدة سنوات هاجسٌ لدى الوسائل الإعلامية الغربية.

والمهم بالنسبة إلينا؛ هو الاحتكام على الأبجديات الأساسية في هذا الموضوع، والتي تحددها المواثيق الدولية المنظمة للعمل الصحفي، و من ضمن هذه الأبجديات؛ الالتزام باحترام كرامة الإنسان سواء في الحديث عن المذنب أو الضحية، فعرض صور الضحايا وفيديوهات العمليات الإجرامية يُعد من الخروقات الكبرى في هذا المجال، سواء كانت القناة رافضة لهذا العمل الإجرامي أو تبرره أو تعرضه فقط بغاية الإخبار.

وقد لا حظنا أن هناك قنوات فضائية لا تصدر في الواقع خطابات كراهية، ولكنها وقعت مثلا في إخلال عرض فيديوهات قتل وإعدام، ورغم محاولات عدد من القنوات إخفاء جزءٍ من أجسام الضحايا في هذه التسجيلات إلا أن السلاح كان ظاهرا للمتفرج(ة)، والفعل الإجرامي كان واضحا، والحال أن القنوات التلفزية كانت تستطيع أن تبث فقط خبر هذا الإعدام، وتواجد فيديو يصور هذه الجريمة دون بثه مرارا و تكرارا في النشرات الإخبارية ومختلف البرامج التلفزية، لتدخل بذلك مشاهد القتل الحقيقي البيوت والعقول دونما أي استئذان، وتخلق جيلا ومجتمعا متعودا على تقبل مثل هذه المشاهد اللاإنسانية.

و في إطار مكافحة مثل هذه الممارسات الإعلامية، يصدر المركز الليبي لحرية الصحافة بالشراكة مع مرصد الإعلام في شمال إفريقيا والشرق الأوسط تقريره الثاني؛ حول (رصد خطابات الكراهية وإخلالات تغطية النزاعات المسلحة والأحداث الإرهابية في القنوات الفضائية الليبية من 15 إلى 21 مارس 2017).
ونريد أن نوضح أن التزام الوسائل الإعلامية بالقطع مع خطاب الكراهية لا يتعارض مع حرية اختياراتها التحريرية وتوجهاتها الفكرية والسياسية، خصوصا في السياق الذي تعيشه ليبيا اليوم، هذا يعني أن للوسائل الإعلامية حرية التعبير عن قناعاتها وقناعات ضيوفها، ولكن عليها احترام مسؤوليتها المتعلقة بالسلم والأمن الاجتماعيين، عبر نبذ ممارسات الإقصاء والتحريض والتشفي.

ويسعى المركز الليبي لحرية الصحافة عبر مشروع رصد خطابات الكراهية في الإعلام التلفزي الليبي إلى تحمل مسؤولياته، كمكون من مكونات المجتمع المدني الليبي نحو الرقي بالمردود الإعلامي الليبي، ومساعدة فاعليه في التحلي بالمهنية في ظل حرية مسؤولة.

فالجهات الأساسية المعنية بالقيام بالرصد الإعلامي تتمثل أولا؛ في الهيئات التنظيمية التي تغيب حاليا عن المشهد الإعلامي الليبي، وثانيا؛ في مكونات المجتمع المدني محليَة كانت أو دولية، وفي المؤسسات الإعلامية ذاتها، والتي يمكن أن تكون لها وحدة رصد داخلية في فترات معينة قصد التعرف على مدى التزام منتوجها الإعلامي بالمهنية في محور ما.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التقرير الذي بين أيديكم، هو الثمرة الثانية لعمل وحدة رصد المركز الليبي لحرية الصحافة، فقد سبق و أن أصدر المركز تقريره الأول لرصد خطابات الكراهية والإخلالات في تغطية النزاعات المسلحة والأحداث الإرهابية في القنوات التلفزية الليبية في الفترة مابين 15 و21 فبراير 2017.

والغاية من مواصلة الرصد؛ هي قياس نسبة تحسن مردود وسائل الإعلام الليبية من عدمه، والكشف عن كل أنواع الإخلالات التي يمكن أن تسقط فيها القنوات التلفزية، دون وعي منها بماهية هذه الإخلالات.

والجدير بالذكر أنه بالرغم من وجود اتفاقيات دولية، ومعايير عالمية لحظر خطاب الكراهية، وبالرغم من توقيع معظم الدول العربية على تلك الاتفاقيات، إلا أن تفعيلها كان الأكثر غيابا لصالح خطاب الكراهية والتمييز، وباستثناء تجارب محدودة لرصد خطاب الكراهية في الإعلام العربي: تونس و العراق وليبيا، فإن عملية الرقابة على مضمون المواد الإعلامية التي تتبنى خطاب الكراهية والتمييز والطائفية لاتزال متواضعة، وفي دول عربية عديدة لاتزال هذه الرقابة الإيجابية المطلوبة غائبة تماما.

تضمن تقرير الرصد لشهر مارس 2017 نحو 120 حلقة لبرامج حوارية مختلفة، و180 نشرة إخبارية في 12 قناة فضائية ليبية تبث من ليبيا وخارجها ناطقة باللغة العربية، وراقب الراصدون نحو 420 ساعة تلفزيونية، شهدت حوارات وتصريحات لـ 65 ضيفا توزعوا ما بين سياسيين وأعضاء في مجلس النواب والحكومة، وأكاديميين وصحفيين وخبراء ومحللين سياسيين وأمنيين.

LCFP
المركز الليبي لحرية الصحافة
Libyan Center For Freedom of Press

2. المنهجـــية

تقوم عملية الرصد على إحصاء عدد تكرارات خطابات الكراهية، وعدد تكرارات الإخلالات في تغطية النزاعات المسلحة والأحداث الإرهابية. ونقصد بالتكرارات، تواتر حضور، وتكرار نفس الخرق في المادة موضوع الرصد.

ويقوم الراصدون بتعبئة الاستمارات الرقمية التي تتكون من مجموع المتغيرات التي يتم رصدها، قصد الحصول في نهاية عملية الرصد على قاعدة بيانات تقدم الأرقام والإحصائيات التي تساعد على احتساب وقراءة نسبة الإخلالات وطبيعتها.

1.2. تعريف خطاب الكراهية:

إن أكثر مفهوم استعمالا لخطاب الكراهية هو ما وضعته منظمة «المادة 19» مع العديد من خبراء الإعلام و القانون ضمن ما يعرف بـ»مبادىء كالمدن»؛

المبدأ 12.1 «التحريض على الكراهية»، الذي يعرف التحريض على الكراهية؛ بأنه وجود نية لترويج مشاعر قوية وغير عقلانية من الازدراء و العداوة، أو البغض تجاه المجموعة المستهدفة وبطريقة علنية.

وخطاب الكراهية؛ هو خطاب مجرم وفقا للمواثيق الدولية بداية من العهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية، والذي نصت مادته (20) على حظر أية دعاية للحرب، أو أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية، تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف .
كما حظرت المادة (4) من الاتفاقية الدولية لمنع كافة أشكال التمييز العنصري، حظر خطابات الكراهية، نشر الأفكار القائمة على التفوق العنصري أو الكراهية العنصرية، وكل تحريض على التمييز العنصري، وكل عمل من أعمال العنف، أو تحريض على هذه الأعمال يرتكب ضد أي عرق أو أية جماعة من أي لون أو أصل اثني آخر.

ولا يفوتنا أن ننوه أن المادة (29) من الاتفاق السياسي الليبي، الذي وقع عليه مجلس النواب بالإجماع، نصت على التزام كل الأطراف بعدم القيام أو المشاركة في أية حملة إعلامية تهدف إلى التحريض على، أو الترويج إلى أي شكل من أشكال العنف أو الكراهية، أو تهديد السلم الأهلي والوحدة الوطنية لأي سبب من الأسباب.

2.2. عينة الرصد (القنوات الفضائية المرصودة):

بسبب محدودية موارد المركز فإن مشروع رصد خطاب الكراهية اقتصر على اثنتي عشرة قناة تلفزيونية ليبية فقط، رأى الباحثون في المركز أنها الأكثر تأثيراً في الصراع السياسي والعسكري، وتشمل القنوات التلفزيونية:

1. قناة ليبيا 218
2. قناة التناصح
3. قناة ليبيا الحدث
4. قناة الرائد
5. قناة المستقبل
6. قناة توباكتس تي في
7. قناة ليبيا 24
8. قناة ليبيا لكل الأحرار
9. قناة ليبيا الاخبارية
10. قناة ليبيا الرسمية
11. قناة ليبيا الفضائية الأولى
12. قناة ليبيا بانوراما

تجدر الإشارة إلى أن قناة النبأ قد غابت عن هذا التقرير نظرا للاستهداف الذي لحق بالقناة في تلك الفترة، وانقطاع بثها في أسبوع الرصد، وكذلك غابت قناة ليبيا روحها الوطن في هذا التقرير نظرا لأخطاء فنية حدثت أثناء عملية الرصد والتسجيل.

3.2. فترة الرصد:

وقد شملت عملية الرصد للفترة أوقات الذروة ما بين الساعة 18:00 مساءً، وحتى 24:00 ليلاً لكافة القنوات المستهدفة بالبحث لمدة سبعة أيام متواصلة بين 15 إلى 21 مارس2017 الماضي.

4.2. مادة الرصد "البرامج المرصودة"

بعد اختيار عينة الرصد، وفترة الرصد، يقوم فريق العمل بتسجيل كل ما تبثه القنوات التلفزية المرصودة في ساعات ذروة المشاهدة التلفزية والمحددة منهجيا من الساعة السادسة مساءً

إلى الحادية عشرة ليلا، أي 5 ساعات يوميا من كل قناة طيلة 7 أيام، وذلك يعني أن مادة الرصد تمثلت في 420 ساعة بث، غير أن الرصد لا يشمل المسلسلات والأفلام وكل ما ليس له علاقة بالإنتاج الإعلامي للقناة.

تم استخدام الرصد الكمي لمتابعة البرامج والنشرات التي تبث عبر القنوات التلفزيونية خلال فترة الرّصد، انطلاقا من استمارة رصد تنطوي على كل المتغيرات التي يقوم الراصدون بتسجيلها، وتمثل هذه المتغيرات العناصر المُكونة لنتائج الرصد، وبعد انتهاء الراصدين من عملية رصد القنوات المعنية بالرصد، عبر ملء استمارات الرصد، يتم إدخال جميع معلومات الاستمارات في قاعدة البيانات للحصول على النتائج في صيغة أعداد وإحصائيات من شأنها أن تقدم قراءة واضحة للمادة التي تم رصدها.

5.2. طبيعة الإخلالات المهنية

يمكن اختصار معاني الكراهية في سياق تجلياتها في المنظومة العالمية، بكونها كل خطاب مكتوب أو مسموع أو مرئي يهدف إلى القتل الرمزي للآخر و إقصائه، ويتجلى ذلك من أبشع مظهر ، وهو الدعوة للقتل والعنف، إلى الشتم و السب والتشهير والقذف و الوصم والتمييز.

و قد و قع اختيارنا في منهجية البحث على الفئات التالية في تحليل خطابات الكراهية عبر وسائل الإعلام:

تنميط و وصم: و هو إطلاق المسميات وإلصاق اختلاف غير مرغوب فيه للفرد من جانب الآخرين، يحرمه من التقبل الاجتماعي، أو تأييد المجتمع له، لأنه شخص مختلف عن بقية الأشخاص فى المجتمع، وهذا الاختلاف يكمن فى خاصية من خصائصه الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية، تجعله مغتربا عن المجتمع الذى يعيش فيه نظرا لحالة الرفض التي يعاني منها من جرّاء اتسامه بإحدى الخصائص سالفة الذكر، مما يجعله في إحساس دائم بعدم التوازن النفسي.

تحريض: و يدخل ضمن هذه الفئة كل العبارات و الجمل و الكلمات و الصور والرسومات، التي ينبني عليها خطابا تحريضيًا سواء يبرر، أو يشجع المشاهد على السلوك العنيف.

سب و شتم: (الشتم والسبّ) هو القبيح من الكلام، و المقصود بها في هذه المنهجية كل الكلمات و الجمل و الصور و الرسومات التي تحمل الاستهجان والتحقير والسب و الشتم، و المساس بكرامة الناس.

تمييز على أساس اللون أو الجنس أو مختلف الانتماءات: يقصد به كل خطاب لفظي أو غير لفظي يدخل في نطاق نشر القيم التمييزية كما وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، و مختلف العهود و المواثيق و الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية التي تجرم كل أشكال التمييز على أساس الجنس، أو العرق، أوالدين والمعتقد، أو مختلف الانتماءات على تعددها و تنوعها.

دعوة للقتل: و يدخل ضمن هذه الفئة كل العبارات و الجمل و الكلمات و الصور و الرسومات، التي ينبني عليها خطابا تحريضا سواء أكان ذلك بشكل صريح أو ضمني، خطاب يبرر، أو يشجع المشاهد على السلوك العنيف أو على ارتكاب جريمة القتل.

التكفير: و يدخل ضمن هذه الفئة كل العبارات والجمل والكلمات التي تخرج الناس من الدين الإسلامي واعتبارهم كفارا.

دعوة للعنف: و يدخل ضمن هذه الفئة كل العبارات و الجمل و الكلمات و الصور و الرسومات، التي ينبني عليها خطابا تحريضيا سواء أكان ذلك بشكل صريح أو ضمني، خطاب يبرر، أو يشجع المشاهد على السلوك العنيف، أو على ارتكاب العنف.

الاتهامات دون أدلة: يعرف قانون العقوبات الليبي الافتراء؛ بأنه اتهام شخص بفعل يعتبر جريمة في القانون مع العلم بأن ذلك الشخص بريء، أو اختلاق آثار جريمة ضد الشخص المعني.

دوّن راصدو «المركز الليبي لحرية الصحافة» النصوص الحرفية، من دون تدخل وفي بعض الأحيان نقل الكلام باللهجة الشعبية الدارجة، لكل ما ورد على لسان ضيوف ومقدمي البرامج والنشرات التي شملها الرصد، وحصل على جملة من الخلاصات:

أ- استعمال عبارات للسب والتشهير بشكل واضح مثل؛ «خونة، سراق، قتلة، متعاونون مع (...)، أصوات نابحة، سياسيون إرهابيون، مليشيات».

ب- اتهامات بلا أدلة من قبيل؛ «التحالف مع الغرب ، الإمارات، قطر ».

ج- توجيه اتهامات «مطلقة» بـ «الإرهاب، التواطؤ، الخيانة، التكفير»، تعتمد التعميم ضد مكونات دينية واجتماعية بعينها.

د- استعمال مصطلحات للتورية مثل، «دماء الليبيين في رقبة حفتر».

هـ- طغيان لغة الافتراضات، وتسويقها للجمهور على أنها حقائق مطلقة.

و- اللجوء إلى الصراخ والاشتباك اللفظي، وفقدان مقدمي البرامج قدرتهم على التحكم بالحوار.

3. نتائـــــج التـــــحليل

1.3. طبيعة الإخلالات المهنية

القنوات التلفزية الليبية تصدر 153 إخلال يوميا

يبين الجدول التالي أن القنوات التلفزية الليبية بث 1070 إخلال في أسبوع واحد، بما يعني أن المشاهد(ة) الليبي(ة)، يتلقى يوميا 153 إخلال عبر هذه القنوات، و 12 إخلالا في القناة التلفزية الواحدة.

إسم القناة	التكرارات	النسبةالمئوية
قناة التناصح	441	41.21%
قناة الحدث	178	16.64%
قناة ليبيا الإخبارية	151	14.11%
قناة ليبيا 24	149	13.93%
ليبيا بانوراما	40	3.74%
قناة الرائد	38	3.55%
قناة ليبيا لكل الأحرار	34	3.18%
قناة المستقبل	20	1.87%
قناة 218	11	1.03%
قناة توباكس تي في	5	0.47%
قناة ليبيا الفضائية الأولى	2	0.19%
قناة ليبيا الرسمية	1	0.09%
الاجمالي	**1070**	**100%**

الجدول (1) توزيع الإخلالات حسب القنوات التلفزيونية

تصدرت قناة التناصح الأكثر إخلالات في تغطية النزاعات المسلحة والإرهاب، بالإضافة لخطاب الكراهية والتحريض بنسبة بلغت 41 % ، تليها قناة ليبيا الحدث بنسبة بلغت 16 % ، ومن ثم قناة ليبيا الإخبارية بنسبة مئوية بلغت 14% ، وقناة ليبيا 24 بنسبة قاربت 14%.

وقد توزعت باقي الإخلالات المرصودة بالقنوات؛ كـ ليبيا بانوراما، والرائد، والأحرار، والمُستقبل، وقناة 218، التي شهدت انخفاضًا في نسبة الإخلالات المهنية المسجلة بها مقارنةً بالرصد الإعلامي لشهر فبراير الماضي.

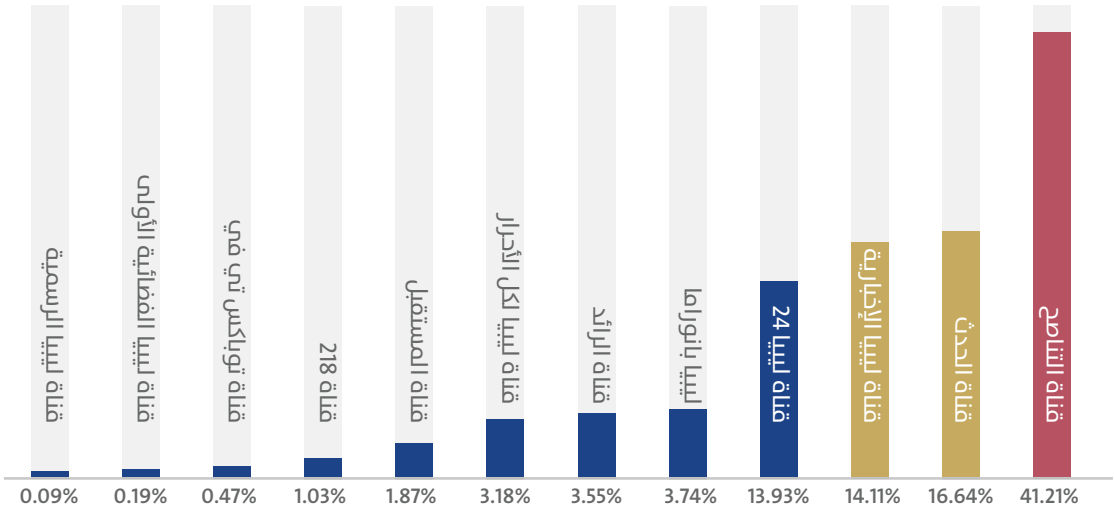

الشكل (1) نسبة الإخلالات المهنية لكل قناة تلفزيونية

2.3. نوعية البرامج التلفزيونية التي يقع فيها الإخلالات المهنية

42% من الإخلالات المرصودة تتركز في النشرات الإخبارية

يتمثل نوع البرنامج التلفزي الذي سجل به الخرق، أحد المتغيرات الموجودة باستمارة الرصد، والذي نحدد من خلاله نوعية البرامج التي تصدر أكثر من غيرها، الخروقات المتعلقة بخطابات الكراهية، وإخلالات تغطية النزاعات المسلحة والأحداث الإرهابية. ويبين الجدول التالي كيف تتحمل غرف الأخبار بالقنوات التلفزونية أكثر من 42% من الخروقات المرصودة.

و تحتكم برامج الحوارات السياسية والبرامج التفاعلية على 36% من الإخلالات، كما لو كان التعبير عن الآراء السياسية هو فتح لمجال عبارات السب والشتم والوصم والتحريض.

واللافت للانتباه في الجدول أدناه، هو ما يسمى بالبرومو السياسي، والذي تنتجه وتعده القنوات التلفزية ذاتها، وقد شمل 59 إخلالا من جملة الخروقات المرصودة، و هذا يدعم مرة أخرى حقيقة عدم معرفة الوسائل الإعلامية بماهية خطابات الكراهية وخروقات تغطية النزاعات المسلحة والأحداث الإرهابية.

الجدول التالي يوضح الإخلالات المهنية حسب نوعية البرامج:

نوعية البرامج	التكرارات	النسبةالمئوية
نشرة إخبارية	455	42.52%
حوار سياسي	299	27.94%
برنامج تفاعلي	105	9.81%
تغطية خاصة	77	7.20%
برومو سياسي	75	7.01%
لقطات منفصلة	32	2.99%
برنامج ساخر	21	1.96%
برنامج ديني	6	0.56%
الاجمالي	**1070**	**100%**

الجدول (2) الإخلالات المهنية حسب نوعية البرامج

وهنا نلاحظ إن النشرات الإخبارية والتي تمُثل «حق الجمهور في الحصول على المعلومات والأنباء بشكل محايد»، قد تصدرت قائمة من أكثر الأشكال التلفزيونية التي تقع بها الإخلالات المهنية كخطاب الكراهية، أو تغطية النزاعات المسلحة بنسبة بلغت 42% مقارنةً بالبرامج السياسية والحوارات، التي سُجلت بنسبة قاربت 28%، ومن ثم تأتي البرامج التفاعلية والساخرة والتغطيات الخاصة ولقطات منفصلة

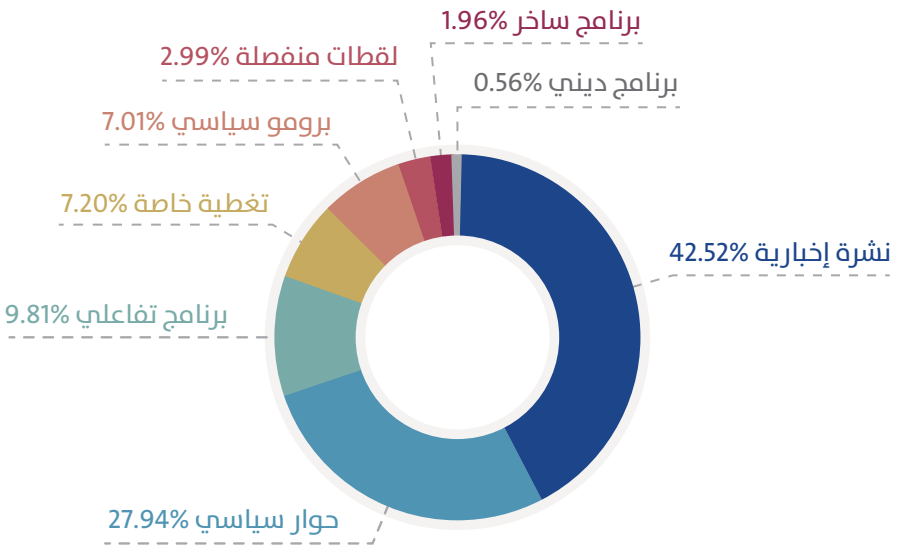

الشكل (2) نوعية الأشكال التلفزيونية التي يسجل لها الإخلالات

3.3. منتج الخرق

34% من الإخلالات ينتجها مقدمو البرامج

يبين الجدول أن مقدمي البرامج في وسائل الإعلام المرصودة ينتجون 367 إخلال مهني، أي أنهم ينتجون ما يقارب من 5 إخلالات مهنية يوميا عبر كل قناة فضائية.

يبين متغير منتج الخرق في عملية الرصد الجهة التي أعادت إنتاج الإخلال في الوسيلة الإعلامية، ويوضح لنا أن كانت هذه الجهة تنتمي للمهنيين والمهنيات داخل المؤسسة الإعلامية أو تكون من خارج هذه المؤسسة.

ويظهر الجدول التالي كيف أن خانة مقدمي البرامج في القنوات التلفزية المرصودة تنتج أكثر من 34 بالمائة من جملة الخروقات، وهذا يُعد خرقا مهنيا واضحا من جانب هؤلاء، ويتدعم هذا الخرق المهني الكبير بحضور القناة التلفزية كثاني منتج للخروقات المرصودة عبر البروموات السياسية التي تنتجها، والفيديوهات والصور التي تبثها، أي أن أكثر من 60% من الإخلالات المرصودة تتحمل مسؤوليتها القنوات التلفزية بنسبة 100%.

وهذا يبين استعجالية توعية هذه الوسائل الإعلامية بماهية هذه الخروقات حتى تتحمل فيما بعد مسؤولية التقليص منها، وتغييبها عن مضمونها الإعلامي.

منتج الخرق	التكرارات	النسبةالمئوية
مقدم البرنامج	367	34.30%
قناة تلفزية	311	29.07%
جهات أمنية وعسكرية	80	7.48%
ناشط سياسي	60	5.61%
مواطنون	59	5.51%
مسؤول سياسي	45	4.21%
مجتمع مدني	37	3.46%
صحفي مساعد	32	2.99%
نواب برلمانيون	25	2.34%
أساتذة جامعيون	18	1.68%
قادة القبائل	14	1.31%
الحكومة المؤقته	8	0.75%
رجل دين	6	0.56%

حزب سياسي	4	0.37%
مثقفون	2	0.19%
أخرى	2	0.19%
الاجمالي	**1070**	**100%**

الجدول (3) الإخلالات حسب منتجيها في القنوات التلفزيونية

يتصدر الصحفيون من مقدمي البرامج والنشرات الإخبارية الأكثر ارتكاباً وإنتاجاً للإخلالات المهنية بنسبة بلغت 34%، تليها القنوات التلفزيونية بنسبة بلغت 29% من خلال عرض الفيديوهات والصور، وإعادة إنتاج خطابات التحريض التي ينتجها «السياسيون أو أمراء الجماعات المسلحة المختلفة أو رجال الدين أو المتظاهرون الجمهور العام»، فيما تأتي الجهات الأمنية والعسكرية «النظامية أو الغير نظامية بالمرتبة الثالثة بنسبة قاربت 8%.

الشكل البياني التالي يوضح ترتيب منتجي الخروقات في القنوات التلفزيونية:

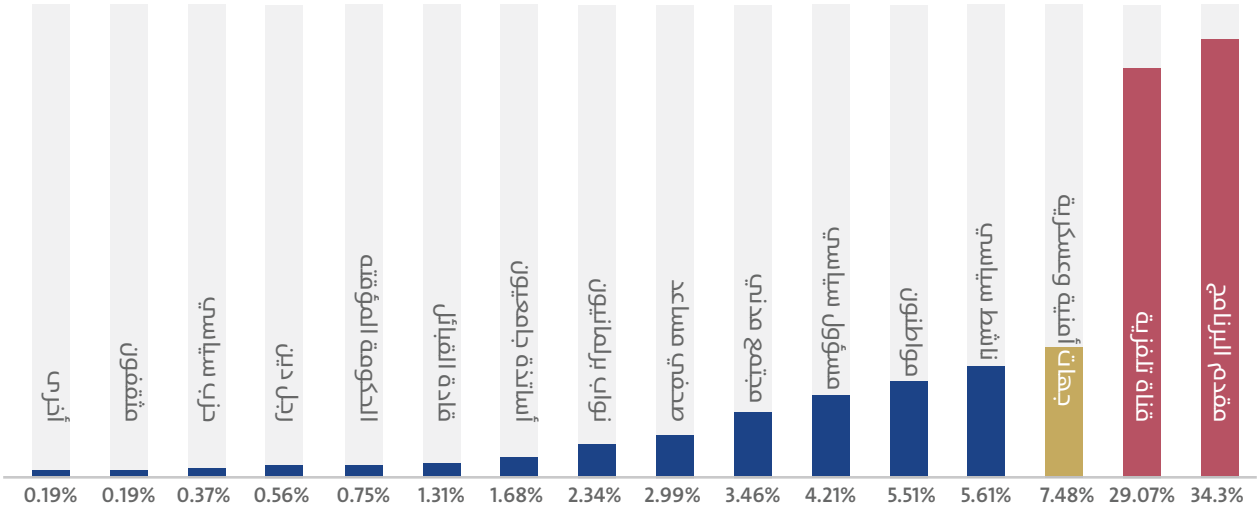

الشكل (3) يوضح ترتيب منتجي الخروقات في القنوات التلفزيونية

4.3. مصدر الخرق

الجدول التالي يوضح القائمين بالخروقات المهنية بحسب مصدرها الرئيسي:

مصدر الخرق	التكرارات	النسبةالمئوية
مقدم البرنامج	351	32.80%
قناة تلفزية	197	18.41%
جهات أمنية وعسكرية	150	14.02%
مواطنون	103	9.63%
ناشط سياسي	56	5.23%
مسؤول سياسي	48	4.49%
مجتمع مدني	40	3.74%
صحفي مساعد	31	2.90%
نواب برلمانيون	30	2.80%
أساتذة جامعيون	18	1.68%
قادة القبائل	13	1.21%
حكومة الإنقاذ	9	0.84%
رجل دين	9	0.84%
أخرى	6	0.56%
حزب سياسي	4	0.37%
مثقفون	4	0.37%
وكالات	1	0.09%
الاجمالي	**1070**	**100%**

الجدول (4) نسبة الإخلالات حسب مصدرها

يوضح لنا التفريق بين «منتج الخرق، و مصدر الخرق »، معرفة هوية مصادر خطابات الكراهية والتحريض ضمن منهجية الرصد الإعلامي، وهي للتأكد عمّا إذا كان منتج الخرق أنتج كلمات تحريضية، أم إنه نقلها من مصادر أخرى بقصد أو دون قصد، إلا إن النسب لم تختلف كثيراً حيث مايزال مقدمو البرامج يتصدرون القائمة بنسبة بلغت 32%، تليها القنوات التلفزونية بنسبة بلغت 18%، ومن ثم الجهات الأمنية والعسكرية «النظامية أو غير نظامية » بنسبة بلغت 14%.

الشكل التالي يوضح الإخلالات حسب مصدرها:

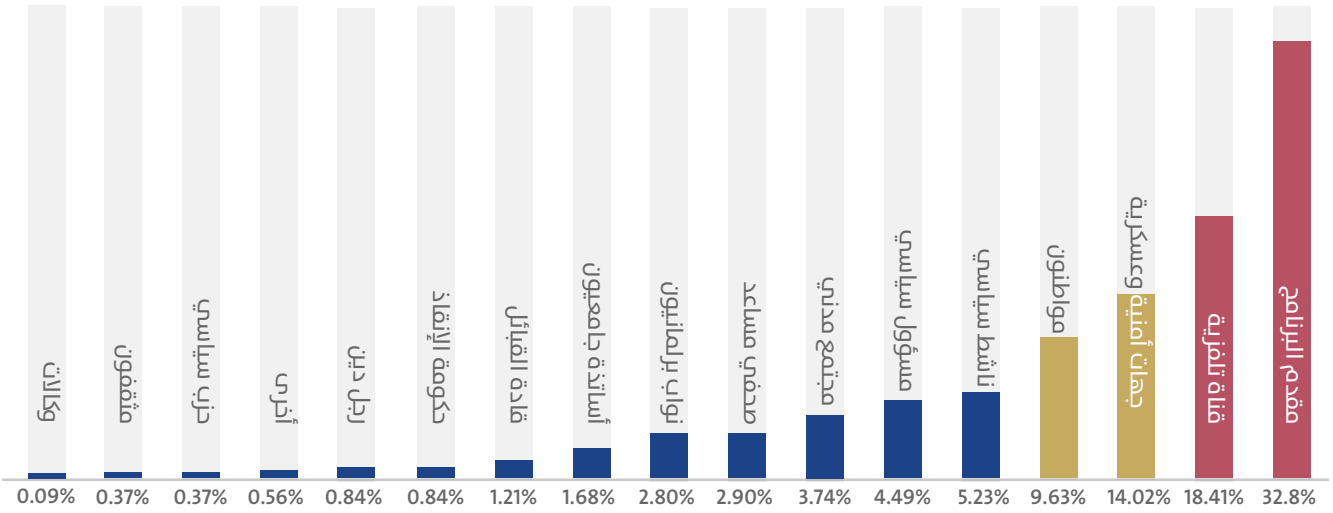

الشكل (4) يوضح الإخلالات حسب مصدرها

5.3. الإخلالات حسب طبيعة خطابات الكراهية

القنوات الليبية تصدر 128 تكرارا لخطابات الكراهية يوميا

تنقسم الإخلالات المرصودة بين ما تصدره القنوات التلفزية الليبية من خطابات كراهية من جهة، و إخلالات في تغطية النزاعات المسلحة والأحداث الإرهابية من جهة أخرى، و حسب ما يبينه الجدول التالي، تم رصد 903 تكرارا لخطابات الكراهية في الإعلام التلفزي الليبي.

وهذا يعني أن المشاهد(ة) الليبي(ة) يستهلك يوميا 128 خطاب كراهية في القنوات المرصودة أي ما يقارب من 10 خطابات كراهية في القناة الواحدة يوميا.

ملحوظة: ظل خطاب الكراهية بنفس المعدل الشهر الماضي، وهو 10 خطابات كراهية في اليوم من كل قناة فضائية، وهذا المعدل يبرز الخطر المحدق بالمجتمع الليبي المتقبل لهذه المادة الإعلامية المشحونة بالكراهية والعنف.

الجدول التالي يوضح تكرار ونسبة طبيعة تصريحات الكراهية في القنوات التلفزيونية:

طبيعة الخرق	التكرارات	النسبةالمئوية
تنميط و وصم	436	48.28%
تحريض	290	32.12%
سبّ و شتم	77	8.53%
دعوة للقتل	23	2.55%
تمييز على أساس اللون أو الجنس	22	2.44%
الاتهامات دون أدلة	21	2.33%
التكفير	17	1.88%
دعوة للعنف	15	1.66%
عدم احترام كرامة الانسان	2	0.22%
الاجمالي	**1070**	**100%**

الجدول (5) تكرار ونسبة طبيعة تصريحات الكراهية في القنوات التلفزيونية

من الرصد تبين لنا أن أكثر الإخلالات السائدة في القنوات التلفزيونية هي؛ التنميط، والوصم، والتحريض بنسبة 48%، تليها حوادث التحريض المباشر ضد الأشخاص أو الجماعات بنسبة بلغت 32%، ومن ثم السبّ والشتم بنسبة قاربت 9%.

ومن الملاحظ إن نوعية تصريحات الكراهية كالدعوة للقتل أو العنف أو التمييز العنصري والاتهامات والتكفير، تُستخدم بشكل واضح بوسائل الإعلام المختلفة.

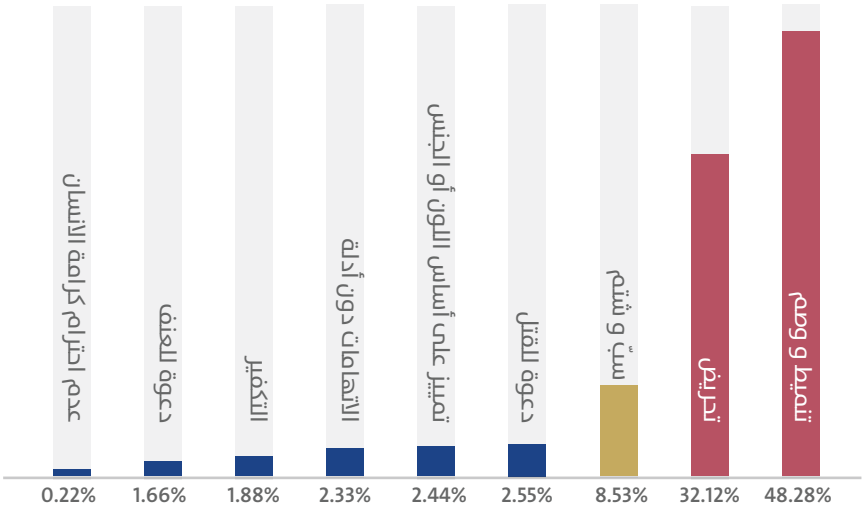

الشكل (5) يوضح طبيعة الخروقات في القنوات التلفزيونية

المشاهد الليبي يستهلك يوميا من كل قناة فضائية ما يقارب من 5 خطابات وصم وتنميط، وما يقارب من 4 خطابات تحتوي تحريضًا، وخطابًا واحدًا يحوي سبًّا أو تمييزًا.

تبين نسب توزيع تكرارات خطابات الكراهية حسب طبيعتها، كيف أن منتجي ومصدري خطابات الكراهية في الإعلام التلفزي الليبي يبثون بنسبة 48% عبارات الوصم والتنميط بطريقة عادية، كما لو أنها عبارات تخلو من التحريض والحقد والكراهية، مما يطرح عددا من نقاط الاستفهام الكبرى(؟؟)، حول مدى تحول الصراع السياسي والميداني في ليبيا إلى المنابر الإعلامية من ثم إلى البيوت الليبية دونما أي وعي ومساءلة ذاتية من قبل الوسائل الإعلامية نفسها!.

6.3. طبيعة الإخلالات في الإرهاب والنزاعات المسلحة

القنوات الليبية تعرض 77 فيديوهات مصورة لضحايا مدنيين أو عائلاتهم بالإضافة 55 تسجيلا للجرائم الإرهابية

تبين نسب توزيع الإخلالات في تغطية النزاعات والأحداث الإرهابية أن الخرق المتمثل في نشر تسجيلات الجرائم الإرهابية يتجاوز 88 بالمائة من مجموع الإخلالات المرصودة، مما يبين عدم إدراك الوسائل الإعلامية لخطورة نشر مثل هذه التسجيلات، و تعارضها مع المواثيق الدولية المنظمة لتغطية العمليات الإجرامية والإرهابية.

الجدول التالي يوضح التكرارات والإخلالات في تغطية النزاعات المسلحة والإرهاب:

طبيعة الإخلالات	التكرارات	النسبةالمئوية
نشر صور للقتلى و عائلاتهم	77	46.11%
نشر تسجيلات الجرائم الإرهابية	55	32.93%
عرض استجواب مع ضحايا أو متهمين	27	16.17%
نشر صور و فيديوهات تمجد استهداف المدنيين	5	2.99%
نشر أخبار حول عملية أمنية جارية	2	1.20%
تنزيل بيانات الجماعات الإرهابية حرفيا	1	0.60%
الاجمالي	**167**	**100%**

الجدول (6) التكرارات والإخلالات في تغطية النزاعات المسلحة والإرهاب

يوضح لنا الرصد إن نشر صور القتلى وعائلاتهم، هو الإخلال السائد في وسائل الإعلام المُختلفة حيث بلغ 46%، يليه نشر تسجيلات الجرائم الإرهابية بنسبة قاربت 33%، ومن ثم عرض استجواب مع ضحايا أو متهمين بنسبة وصلت 3%، مما يعد مساً بكرامة الإنسان دون إثبات التهم من قبل السلطات القضائية بشكل مستقل ومحايد.

الشكل التالي رقم (6) يوضح طبيعة الإخلالات في الإرهاب والنزاعات المسلحة:

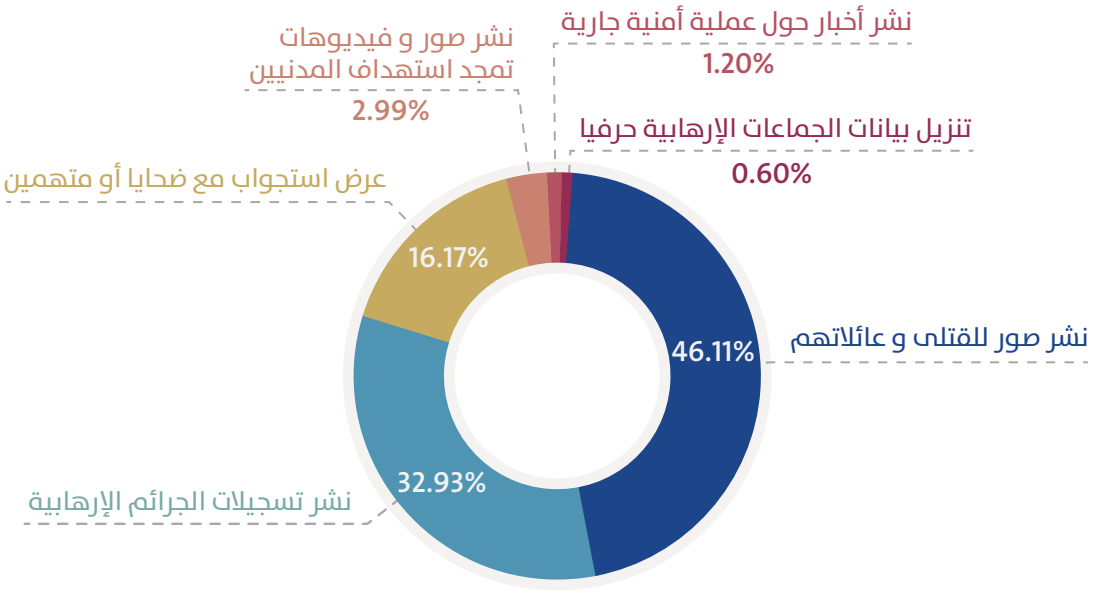

الشكل (6) يوضح طبيعة الإخلالات في الإرهاب والنزاعات المسلحة

7.3. الجهة المستهدفة والأكثر تداولاً في الرأي العام خلال مرحلة الرصد

الجدول التالي يوضح التكرارات والنسبة المئوية للجهة المستهدفة في خطاب الكراهية:

الجهة المستهدفة	التكرارات	النسبةالمئوية
الجماعات مسلحة	211	19.72%
خليفة حفتر	207	19.35%
عملية الكرامة	118	11.03%
مواطنون	78	7.29%
مقاتلي مجلس شورى بنغازي	77	7.20%
الأحزاب السياسية	54	5.05%
مفتي الديار	51	4.770%
مؤسسات رسمية	45	4.21%
أسرى مدنيون	31	2.90%
الجيش أو مؤسسة أمنية	31	2.90%
جثمان جلال المخزوم	28	2.62%
وسائل الإعلام	27	2.52%
قوات فجر ليبيا	24	2.24%
بلدان غربية	21	1.96%
اليهود	15	1.40%
بلدان عربية	14	1.31%
فائز السراج	12	1.12%
أخرى	12	1.12%
الناشطون	6	0.56%
رجل دين	5	0.47%
بلدان إفريقية	3	0.28%
الاجمالي	**1070**	**100%**

الجدول (7) يوضح الجهات المستهدفة الأكثر تداولاً في الرأي العام

يعطي لنا النتيجة بشكل واضح إن الجماعات المسلحة الغير نظامية هي الأكثر استهدافاً وتداولاً في الرأي العام بنسبة قاربت 20%، بالإضافة يأتي قائد قوات الكرامة، «وهي تحالف ميليشياوي قبلي وعسكري»، خليفة حفتر بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت 19%، تليها عملية الكرامة التي يقودها بنسبة بلغت 11%، ومن ثم المواطنين ومقاتلي شورى بنغازي بنسبة بلغت 7%.

الشكل التالي يوضح الجهة المستهدفة الأكثر تداولاً في الرأي العام:

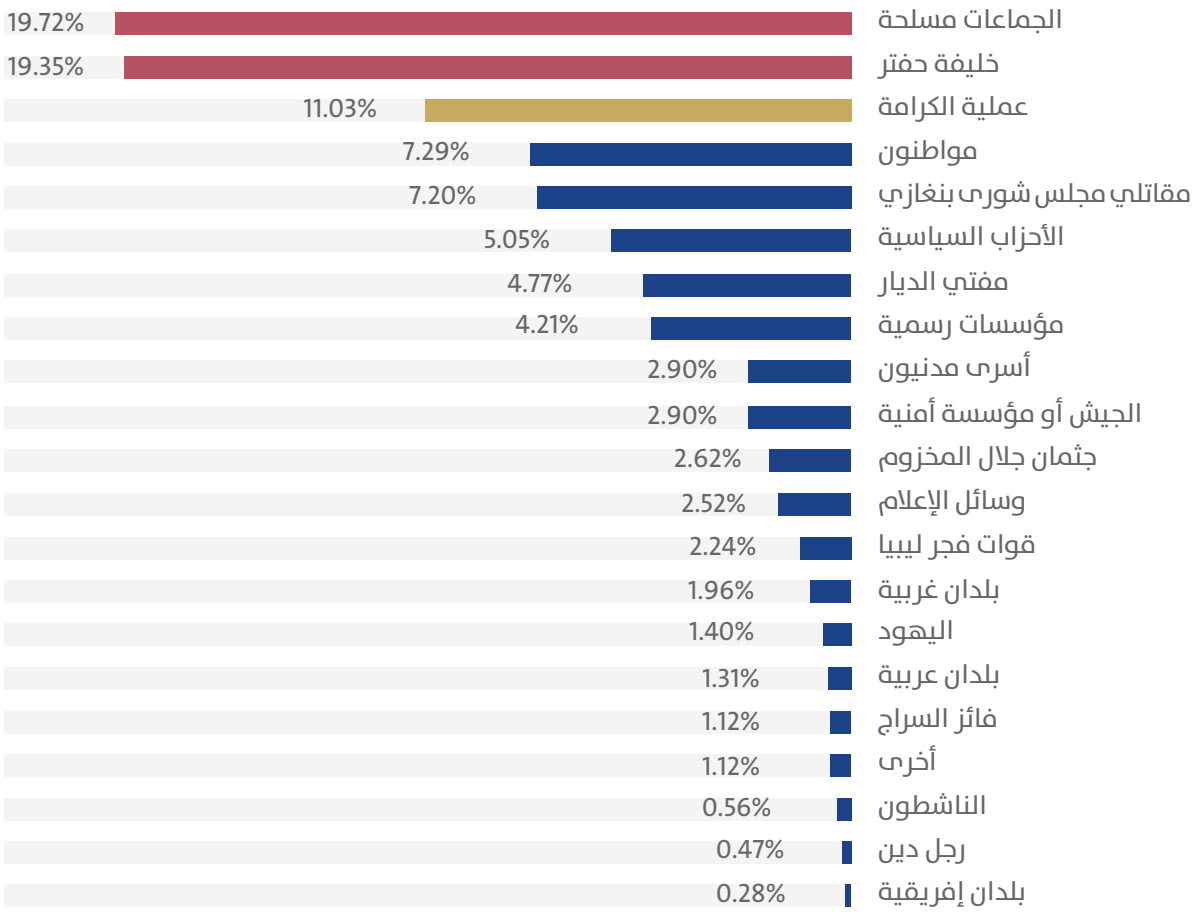

الشكل رقم (7) يوضح الجهة المستهدفة الأكثر تداولاً في الرأي العام

8.3. محور الإخلالات المهنية

أكثر من 95% من الإخلالات المرصودة، تتركز في محوري السياسة والقضايا الأمنية

يكشف تصدر محور السياسة والقضايا الأمنية لصدارة عدد تكرارات الإخلالات المرصودة بنسبة تفوق 95%، عن الطريقة السلبية والعنيفة التي اختارتها القنوات التلفزية الليبية في صياغة خطابها الإعلامي، إذ غاب الوعي اللازم لدى الصحفيين والمؤسسات الإعلامية بمدى تأثير الكراهية في المجتمع الليبي، الذي يتابع بإمعان النقاشات والتحاليل السياسية المحلية والدولية المعنية بواقع ومستقبل بلده عبر الوساطة الإعلامية التي تتحول من أداة اتصال وتواصل إلى سلاح تجييش وتحريض.

الجدول التالي يوضح التكرار والنسبة المئوية لمحور البرامج، أي السياق العام الذي جرت خلاله الإخلالات المهنية:

محور الإخلالات	التكرارات	النسبةالمئوية
قضايا أمنية	503	47.01%
سياسة	493	46.07%
الجهويّة / القبليّة / الطائفية	32	2.99%
مؤسسات رسمية	16	1.50%
وسائل الإعلام	14	1.31%
الدين	9	0.84%
قضايا الفساد و الرشوة	3	0.28%
الاجمالي	**1070**	**100%**

الجدول (8) التكرار والنسبة المئوية لمحور البرامج، أي السياق العام الذي جرت خلاله الإخلالات المهنية

توضح لنا عملية الرصد الإعلامي إن الإخلالات المهنية في أغلبها تُسجل بالسياق القضايا الأمنية بنسبة بلغت 47%، أو القضايا السياسية بنسبة بلغت 46%، تليها الجهوية والقبلية والمؤسسات الرسمية ووسائل الإعلام وفي قضايا الفساد.

الشكل البياني التالي يوضح محور خطاب الكراهية:

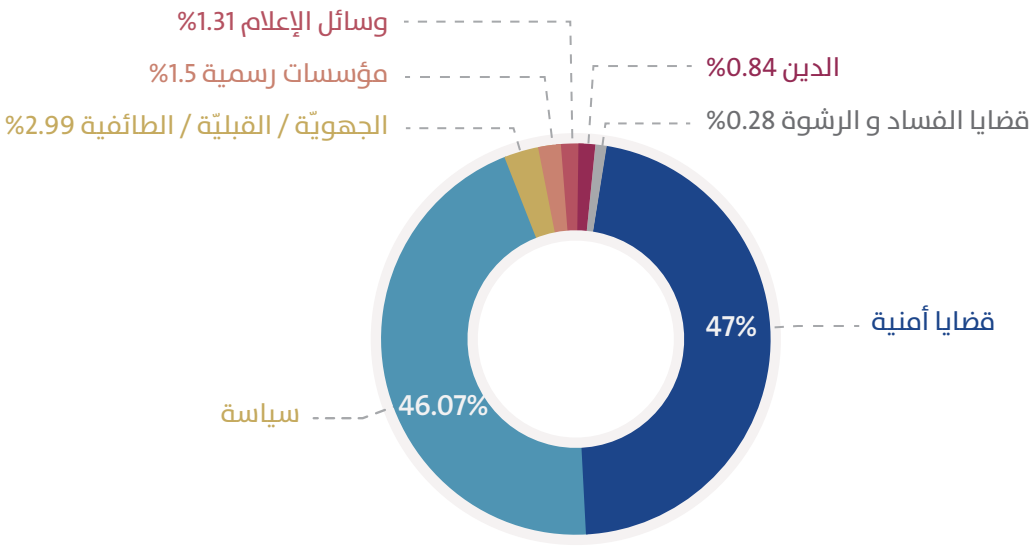

الشكل (8) يوضح محور خطاب الكراهية

9.3. جنس الجهة المستهدفة بالإخلالات المهنية

أكثر من 60% جنس الجهة مستهدفة هم؛ مؤسسات أو مجموعات بالإخلالات المرصودة في القنوات التلفزية

يكشف متغير الجهة المستهدفة في منهجية رصد خطابات الكراهية وإخلالات تغطية النزاعات المسلحة والأحداث الإرهابية عن الأطراف المتصارعة في السياق الذي يعيشه البلد الذي تنتمي إليه الوسائل الإعلامية المرصودة، إذ تستحوذ أطراف الصراع السياسي والاجتماعي والرياضي.. على المنابر الإعلامية لاستمالة الرأي العام وتعبئته، وعادة أيضا ما تكشف هوية الجهة المستهدفة في كل قناة عن توجهات الوسائل الإعلامية المتبنية لأحد صفوف الصراع.

تجدر الإشارة إلى أنه تمّ تصنيف الجهات المستهدفة حسب الصيغة التي ذكرت بها في القنوات التلفزية، هذا يعني أن هناك من استهدف جهات معينة واصفا إياها بالجماعات المسلحة، وهناك من استهدف نفس الجهات ذاكرا إياها بالاسم الذي تطلقه على نفسها.

الجدول التالي يوضح التكرار والنسبة المئوية لجنس الجهة المستهدفة:

جنس المستهدف	العدد	النسبةالمئوية
مؤسسة أو مجموعة	648	60.56%
رجل	421	39.35%
مرأة	1	0.09%
الاجمالي	1070	100%

الجدول رقم (9) جنس الجهة المستهدفة

الشكل التالي يوضح جنس الجهة المستهدفة:

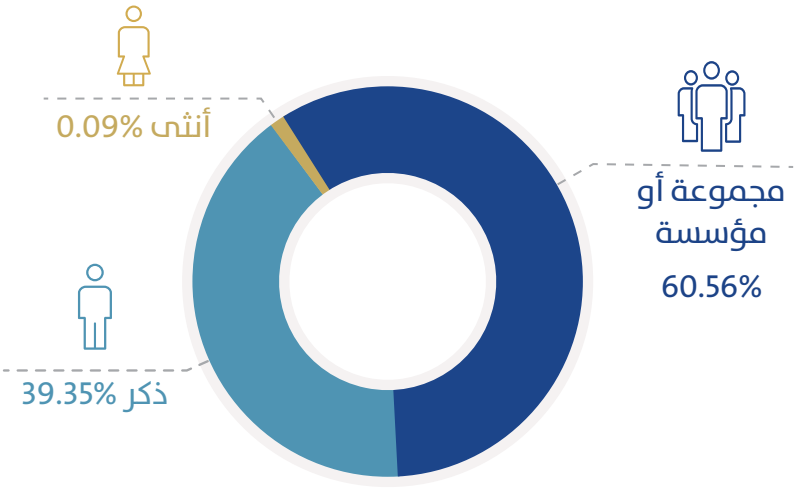

الشكل (9) جنس الجهة المستهدفة

10.3. أسماء الجهات المستهدفة

يوضح لنا الجدول التالي أسماء الأشخاص الذين دائماً ما يتم تداولهم في وسائل الإعلام المختلفة وعادةً ما تقترن أسماؤهم بوقوع إخلالات مهنية:

اسم الجهة المستهدفة	التكرارات	النسبةالمئوية
خليفة حفتر	207	19.35%
عملية الكرامة	119	11.12%
مقاتلو مجلس شورى بنغازي	77	7.20%
مواطنون	76	7.10%
الصادق الغرياني	51	4.77%
سرايا الدفاع عن بنغازي	50	4.67%
الإخوان المسلمون	36	3.36%
أسرى مدنيون	31	2.90%
جلال المخزوم	28	2.62%

فجر ليبيا	24	2.24%
قناة النبأ	20	1.87%
الجماعة المقاتلة	19	1.78%
المجلس الرئاسي	15	1.40%
اليهود	15	1.40%
محمود الورفلي	14	1.31%
قوات الرئاسي	13	1.21%
القوة الثالثة	12	1.12%
فائز السراج	12	1.12%
ثوار طرابلس	12	1.12%
عبد الحكيم بالحاج	11	1.03%
البنيان المرصوص	11	1.03%
حكومة الوفاق	11	1.03%
قوات الردع	10	0.93%
جماعات مسلحة	9	0.84%
بلدان غربية	9	0.84%
صلاح بادي	9	0.84%
عبد الغني الككلي	9	0.84%
حكومة الإنقاذ	7	0.65%
تركيا	7	0.65%
قوات مصراته	6	0.56%
قطر	5	0.47%
هيثم التاجوري	5	0.47%
خالد الطبيب	5	0.47%
القوات الداعمة للتيار الإسلامي	5	0.47%
أحمد المسماري	5	0.47%
الاتحاد الأوروبي	4	0.37%
مصر	4	0.37%
مدينة مصراته	4	0.37%
طارق درمان	4	0.37%

الجدول (10) جنس الجهة المستهدفة

11.3. منتج الخرق وطبيعة تصريحات الكراهية

الجدول التالي يوضح تكرارات منتج الخرق وطبيعة الخرق الذي يقوم به:

منتج الخرق/ نوع الخرق	تنميط و وصم	تحريض	سب و شتم	دعوة للقتل	تمييز عنصري	الاتهامات دون أدلة	التكفير	دعوة للعنف	عدم إحترام كرامة الإنسان	التكرارات
مقدم البرنامج	207	112	15	1	4	6	6	3		354
قناة تلفزية	87	59	15	13	14	2	3	7	2	202
ناشط سياسي	23	24	6	2		3		1		59
مواطنون	23	9	14	1	3	1	3	4		58
جهات امنية وعسكرية	14	14	10	3		2	4			47
مسؤول سياسي	19	22	1			3				45
مجتمع مدني	14	18	2		1	1				36
صحفي مساعد	19	9	3	1						32
نواب برلمانيون	12	8	3			2				25
أساتذة جامعيون	6	6	5	1						18
قادة القبائل	5	6	1	1		1				14
رجل دين	3	3								6
حزب سياسي	4									4
مثقفون			2							2
أخرى							1			1
الاجمالي	**436**	**290**	**77**	**23**	**22**	**21**	**17**	**15**	**2**	**903**

الجدول (11) تكرارات منتج الخرق وطبيعة الخرق الذي يقوم به

12.3. طبيعة الخروقات المهنية ونوع البرامج التلفزيونية

الجدول التالي يوضح تكرارات طبيعة الإخلالات ونوعية البرامج:

نوع البرنامج/ نوع الخرق	تنميط و وصم	تحريض	سب و شتم	دعوة للقتل	تمييز عنصري	الاتهامات دون أدلة	التكفير	دعوة للعنف	عدم احترام كرامة الإنسان	التكرارات
نشرة إخبارية	225	125	19	1			2	1	1	374
حوار سياسي	108	94	17	9	1	17	3	1	1	251
برنامج تفاعلي	45	16	21	1	14		2	3		102
تغطية خاصة	32	17	9	2	4	1	1	5		71
برومو سياسي	18	26	3	3		2	4			56
لقطات منفصلة	2	8	3	3		1		5		22
برنامج ساخر	4	2	5	4	3		3			21
برنامج ديني	2	2					2			6
الاجمالي	**436**	**290**	**77**	**23**	**22**	**21**	**17**	**15**	**2**	**903**

الجدول (12) تكرارات طبيعة الإخلالات ونوعية البرامج

الشكل التالي رقم (10) يوضح النسبة المئوية بطبيعة الإخلالات في البرامج التلفزيونية

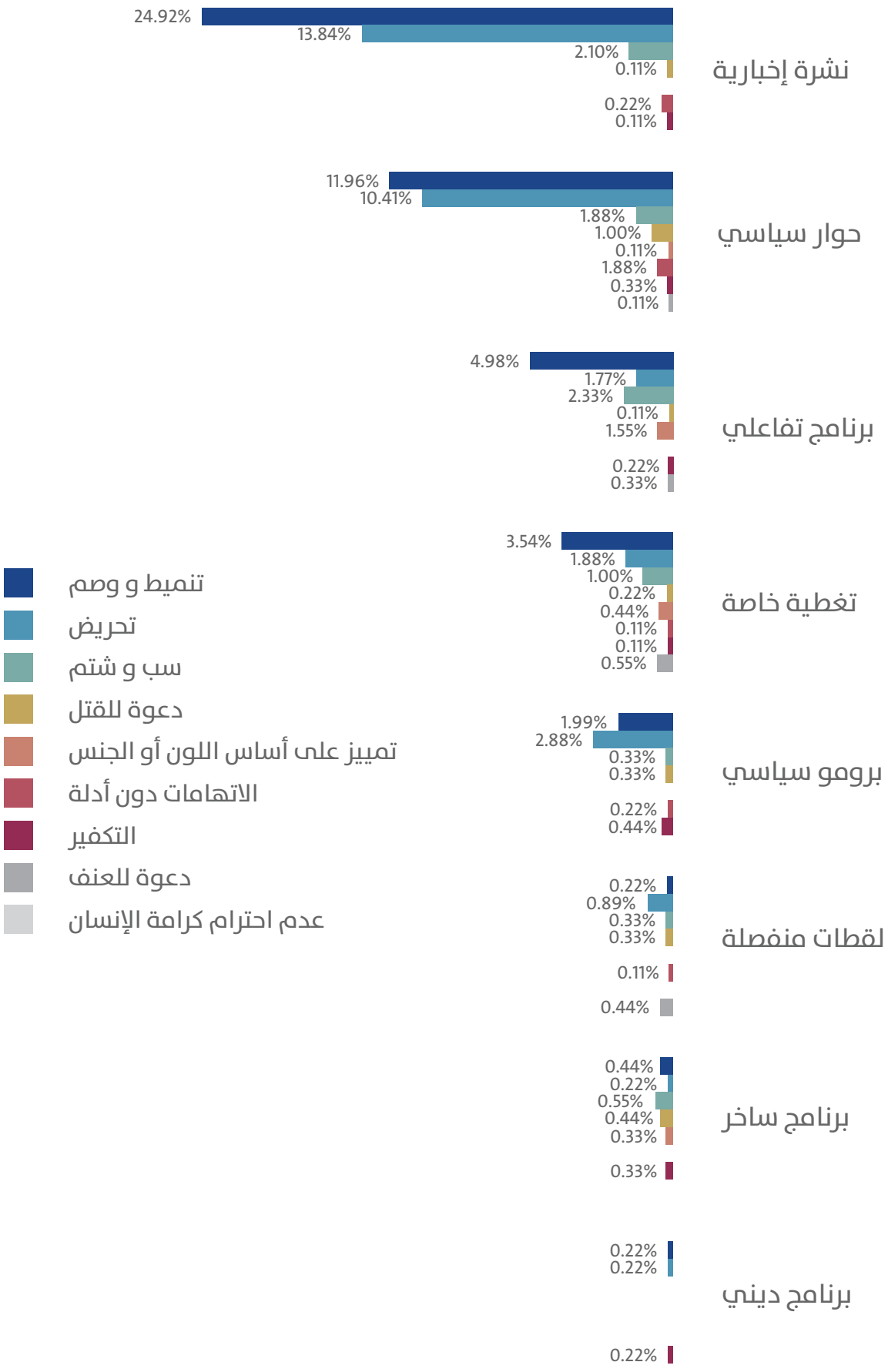
24.92%
13.84%
2.10%
0.11%
0.22%
0.11%
نشرة إخبارية
11.96%
10.41%
1.88%
1.00%
0.11%
1.88%
0.33%
0.11%
حوار سياسي
4.98%
1.77%
2.33%
0.11%
1.55%
0.22%
0.33%
برنامج تفاعلي
3.54%
1.88%
1.00%
0.22%
0.44%
0.11%
0.11%
0.55%
تغطية خاصة
1.99%
2.88%
0.33%
0.33%
0.22%
0.44%
برومو سياسي
0.22%
0.89%
0.33%
0.33%
0.11%
0.44%
لقطات منفصلة
0.44%
0.22%
0.55%
0.44%
0.33%
0.33%
برنامج ساخر
0.22%
0.22%
برنامج ديني
0.22%
تنميط و وصم
تحريض
سب و شتم
دعوة للقتل
تمييز على أساس اللون أو الجنس
الاتهامات دون أدلة
التكفير
دعوة للعنف
عدم احترام كرامة الإنسان

13.3. معجم كلمات الكراهية الأكثر استخداما في القنوات التلفزيونية

يبين لنا من خلال الرصد الإعلامي إن هناك 30 كلمة الأكثر استخداماً وتداولاً في القنوات التلفزيونية، وهي كما موضح بالجدول التالي بجانب التكرارات والنسبة المئوية:

كلمات الكراهية الاكثر استخداما	التكرارات	النسبةالمئوية
مجرمون /إجرام /مجرم	230	27.88%
مليشيات	230	24.61%
الإرهابية /الإرهابي /الإرهاب	180	21.82%
عصابات	21	2.55%
مفتن/فتنة	11	1.33%
عدو الله	11	1.33%
يهود	11	1.33%
خيانة/خائن	10	1.21%
كذاب	8	0.97%
سارق	8	0.97%
الدجال	7	0.85%
المفتي المعزول	7	0.85%
الأعور	6	0.73%
الكلب	6	0.73%
بنقلا	6	0.73%
الخوارج	5	0.61%
وغد	5	0.61%
جبان	4	0.48%
أزلام	4	0.48%
شخشير	4	0.48%
قاتل	4	0.48%
غير شرعي	3	0.36%
مسخ	3	0.36%
مرتزقة	3	0.36%
أوباش	3	0.36%

حقير	3	0.36%
امسخ	3	0.36%
مجنون	3	0.36%
صريعا	3	0.36%
قمامة	2	0.24%

الجدول (13) التكرارات والنسبة المئوية لمعجم كلمات الكراهية الأكثر استخداما في القنوات

4. التوصيـات

إن الهدف من الرصد الإعلامي هو التحصل على نتيجة أولى، و هي نتيجة قصيرة الأمد وتتمثل في التقرير الذي يشمل جملة نتائج الرصد، أما بالنسبة للنتيجة الثانية لعملية الرصد، وهي النتيجة طويلة الأمد، فهي استخلاص النقائص الإعلامية ومعرفة أسبابها للخروج بتوصيات من شأنها أن تكون بعد ذلك أساس بناء استراتيجية كاملة تكافح هذه الإخلالات والنقائص المسجلة.

ونظرا للسياق السياسي الراهن في ليبيا، والذي يتميز بعدم استقرار المؤسسات التي من شأنها أن تُؤمن تشريعات تبعث بهيئات تعديلية إعلامية، تتوجه توصياتنا في هذا التقرير إلى الفاعلين والفاعلات في مجال الإعلام من مهنيين وأصحاب قرار داخل المؤسسات الإعلامية للعمل على تحسين مردود الإعلام الليبي في هذه الفترة من خلال :

01 إعداد لقاءات مع رؤساء التحرير ، ومديري القنوات التلفزيّة حول خطورة خطابات الكراهية، وتداعياته على المجتمع وعلى مصداقية الوسيلة الإعلامية في حد ذاتها.

02 ضمان الفصل بين الإدارة، وهيئة التحرير داخل المؤسسات الإعلامية، وتشجيع تشكيل هيئات تحريرية منتخبة تعمل على تطوير واحترام السياسات التحريرية، لتفادي مخاطر الخضوع لإعلام اللوبيات.

03 تكوين تحالفات مدنية وحقوقية تعمل على ترشيد الخطاب السياسي والإعلامي والتذكير بكل الآليات الحقوقية الرافضة والمناهضة لنشر ثقافة الحقد والكراهية.

04 توعية الصحفيين وتدريبهم حول ماهية خطابات الحقد والكراهية وتبعاتها على المجتمع عبر الاطلاع على المواثيق الدولية المجرمة لمثل هذه الخطابات، وتجارب الدول التي انساقت مجتمعاتها إلى دوامة العنف عبر الخطاب الإعلامي المحرض على الكراهية بأشكالها المختلفة، وعبر تنظيم ورشات تدريبية باستمرار للصحفيين والصحفيات في ليبيا حول ماهية خطابات الكراهية و إخلالات تغطية النزاعات المسلحة والأحداث الإرهابية وتبعاتها على المجتمع.

05 تحسيس الصحفيين بمسؤوليتهم تجاه خطورة إعادة إنتاج خطابات الحقد والكراهية من خلال نقلهم للخطابات المحرضة الصادرة على لسان الأشخاص أو الجهات أو الوكالات المنقول عنها الخطاب.

06 على الصحافيين العمل على الدفاع عن شرف المهنة، من خلال التجنيد المهني لرفض استخدام الصحافة لنشر خطابات الحقد والكراهية.

07 على الجمعيات المدنية والحقوقية، المساهمة في ترشيد الخطاب السياسي والإعلامي، والتذكير بكل الآليات الحقوقية الرافضة والمناهضة لنشر ثقافة الحقد والكراهية.

08 العمل على إنشاء تحالفات إعلامية وحقوقية لوضع استراتيجية تسعى إلى تطبيق خطة الرباط التي تنصّ على مكافحة خطاب الكراهية في الإعلام.

كما تتوجه توصياتنا في هذا التقرير إلى أصحاب القرار من سلطات تشريعية وتنفيذية وحثهم على:

01 إعداد مذكرة شروط واضحة لمنح التراخيص لكافة القنوات التلفزيونية الليبية، وتسوية أوضاع وسائل الإعلام التي تبث بتراخيص تجارية أو خارج القانون.

02 إصدار مرسوم رئاسي أو برلماني لتشكيل اللجنة الوطنية العُليا لإصلاح قطاع الإعلام بمُشاركة خبرات دولية بهدف وضع رؤية وطنية للإصلاح الهيكلي لقطاع الإعلام تكون من أولوياتها وضع مدونة أخلاقيات المهنة المرجع الأساسي في توجيه الصحفيين وإرشادهم إلى دورهم وحقوقهم وواجباتهم وكيفية أداء وظائفهم بشكل أفضل، وهي تمثل المعيار الذي يمكن به تقييم عملهم دون نشر لخطاب الحقد والكراهية.

03 إنشاء مرصد إعلامي شامل تتركز مهمته في رصد الإخلالات المهنية المُتعلقة بمراقبة خطاب الكراهية والعنف والنزاعات المُسلحة والإرهاب ويتبع هيئة الإعلام ويتمتع بالاستقلالية لضمان حيادته.

04 توعية السياسيين في السلطة التشريعية والتنفيذية حول ماهية خطابات الحقد والكراهية وتبعاته على المجتمع عبر تنظيم ورشات تدريبية باستمرار للناطقين الرسميين والمسؤولين في المكاتب الإعلامية حول خطابات الكراهية وتجنبها و طرق مكافحتها ومجابهتها.